

## من قتل الياسمين

ألم تخبرني يوماً يا أبتى  
أن الإنسان سيظل هو الإنسان!  
وأن الظلم كالليل وإن طال!  
يليه الفجر دوماً بلا استئذان  
وأن العدل حتماً سيتحقق  
وأننا سواسية بتلك الأوطان  
ألم تخبرني يوماً يا أبتى  
أن الفكرة لا يأسرها سجان!  
وأن النخيل يموت واقفاً  
وأن الياسمين أبداً لا يهان!  
فلم يبدو الليل طويلاً

والفجر يخبئ خلف القضبان  
والظلم يا أبتى راسخاً  
له سيف ودرع له صولجان  
حتى الفراشات يا أبتى  
تحترق أجنحتها بلا نيران  
والنخيل قد مات هنا عارياً  
الياسمين أمسى بطي النسيان  
أتراك كذبت حينها يا أبتى!  
أو كان ذاك اليقين حقاً والإيمان  
لو كنت هنا يا أبتى لأخبرتك  
أن الإنسان لم يعد هو الإنسان